

قرايين التطهير

محمد وهبي أبو الحجاج عمر*

ملخص البحث

يتناول هذا البحث دراسة عامة علي مناظر العطايا الإلهية لملوك الدولة الحديثة في معابد الكرنك حيث انها ستلقي الضوء علي أهم مناظر التطهير وتقديم القرايين من قبل الملوك للإله وأنواع القرايين المقدمة سواء فهي قرايين الشراب والأطعمة أو قرايين الحلي والتزيين وكذلك قرايين الرموز المقدسة وذلك لكثرة المناظر الخاصة بتقديم القرايين علي جدران المعابد وخاصة بمعابد الكرنك خلال عصر الدولة الحديثة التي يصعب حصرها وتبين لنا تلك المناظر مدي العلاقة بين الملوك والآلهة، حيث كان يقدم الملوك تلك القرايين والرموز المقدسة للإلهة بهدف منحهم الحياة الأبدية والمقصود بالطبع حياة ما بعد الموت، لذا تبين لنا تلك المناظر جزء من الحياة الدينية في تبادل الأخذ والعطاء ما سوف نستخلصه من خلال دراسة بعض المناظر في معابد الكرنك.

الكلمات الدالة

(قرايين - تطهير - طقوس - آلهة - رموز مقدسة - معابد الكرنك)

مقدمة عن مناظر التطهير

أن عملية التطهير(1). بالماء في أساسها مستوحاه من العقيدة الشمسية، حيث من Blackman يري المفترض أن إله الشمس " رع-آتوم" كان يطهر نفسه كل صباح قبل ان يظهر في الأفق الشرقي في ماء نون، وهي بحيرة مقدسة لإله الشمس. ولقد كان هذا التطهير يجري علي الملك باعتباره تجسيدا لإله الشمس ليولد هو أيضا من جديد مثل الإله نفسه(2).

ولقد أعتقد فيما بعد ان "حور" أجري هذا الطقس لوالده "أوزير" بصفته ملكا علي مصر ومن ثم عاد "أوزير" إلي الحياة مرة أخرى(3).

وفي مرحلة تالية كان التطهير بالماء من أجل العودة للحياة مثل "أوزير" للذين أعتقوا ديانة أوزير، بل أن الماء المستخدم في التطهير والذي كان في الأصل هو ماء البحيرة المقدسة نون أصبح ينظر إليه علي أنه ماء النيل الذي صدر من جسد "أوزير" نفسه(4).

ان مناظر تسبق مناظر تقديم القرابين أي ان التطهير يؤهل الملك المتوفي أن يصبح عضو Assman يري

الرابطة الإلهية التي يرأسها "أوزير" ويتلقى الخبز والجعة ويعني ذلك أن هناك مرحل هي

1-التطهير

2-القبول الذي يقتضي

أ-الدخول في معية الإله

ب-أن يجطي بوضع الممدوح

ج-الحصول علي الخبز والجعة(5).

أنواع أدوات التطهير

*قربان سكببة الماء

يعد قربان سكببة الماء من أهم القرابين الطقسية أو عادة كان الماء المستخدم هو ماء النيل الذي كان يرمز إلي التطهير والحياة معا, وتشير النصوص إلي مصدر مياة النيل المقدسة من منطقة الشلال الأول (من كهف قرر) حيث يأتي الماء نقيا من منبعه (6). ويتم حمل الماء إلي المعابد في أوعية من الذهب أو الفضة وينزل إلي "نون المطهر من أي دنس" بينما يتلو بعض من النصوص السحرية التي أي جرائم تلوث الماء, وذلك رغم أن الماء ما زال في حالته الأصلية(7).

قربان سكببة أوان nmst "نمست"

من أهم الأدوات الطقسية في مصر القديمة وقد وجد لأول مرة ضمن الأدوات يعتبر إناء "نمست" (8) في الأسرة الرابعة مما يدل علي أهمية هذه الأواني منذ ذلك(9). أستخدمت في الدولة الحديثة كنموذج لإناء التطهير (10) وقد إستمرت وظيفتها كإناء في الطقوس المتعددة(11). Murray "موري" وصفه nmst ويعني إحضار إناء الماء(12). هذا الإناء كان يطلق عليه "بأنه إناء بدون مقابض, عريض عند الكتفين وضيق من أسفله ذو حافة حول الفوهة, ويذكر أيضا أنه كان يصنع من الحجر إلا أن هذا الإناء قد يصنع أحيانا من المعدن(13). مصادر دراسة قربان إناء نمست في معابد الكرنك:-

1-يوجد منظر في معبد الإله "بتاح" والإلهة "حتحور", في مقصورة "بتاح" علي يسار الجدار الغربي الواجهة الشرقية الصف العلوي الملك "تحتمس الثالث" يقدم إناء نمست للإله "بتاح"(14).



الملكة حتشيسوت تقدم الماء كقربان لآمون

P. LACAU, H. CHEVRIER, M.-A. BONHÊME, *A Chapel of Hatshepsut at Karnak I, Cairo, 1977*, p. 206-207, §310

حواشي البحث

(*) باحث ماجستير قسم الآثار - شعبة الآثار المصرية والبحث يمثل جزء من رسالة الماجستير الخاصة بالباحث والتي تحمل العنوان التالي:

منظر العطايا الإلهية لملوك الدولة الحديثة في معابد الكرنك - دراسة أثرية حضارية أشرف أ.د. (وجدي رمضان محمد)

- (1) Blackman, A., M., libation to the dead in modern Nubia and ancient Egypt, JEA 3, P.31-34.
- (2) Blackman, A., M., & Litt, D., some notes on the ancient Egyption practice of washing the dead, JEA 5, London, 1918, p.117-124.
- (3) Saad, Z., Y., The Royal Excavations at Saqqara and Helwan. Cairo, 1941-1945, p. 118.
- (4) Blackman, A., M., & Litt, D., op. cit., p. 118. Id., sacramental Ideals and usage in ancient Egypt, Rec. Trav. X, p.52.
- (5) جان أسمان، ماعت مصر الفرعونية وفكرة العدالة الاجتماعية، ترجمة زكية طبوزادة . علية شريف، القاهرة، 1995، ص29.
- (6) Blackman, A., M., the significance of incense and Libations in funerary and Temple Rituals, in Z ÀS 50, Leipzig, 1912, p.71.
- (7) سيلفي كوفيل، قرابين الآلهة في مصر القديمة، ترجمة سهير لطف الله، مطبعة بي إتشرو، 2010، ص15.
- (8) Wb.II, P.269.
- (9) Arnod, D., Bericht uber die Deutschen archäologischen Institut Kairo imwienter, 1972-73, in El tarf durchgefuehrten Arbeiten, MDAIK 30, P.16.
- (10) Kees, H., Nachlese zum opfertenz des ägyptischen Königs, München, 1912, p.55 ff.
- (11) Tawfik, S., Aton studies, cult object on Blocks from the Aton Temples at the thebes, in MDAIK 35, 1979, P.343.
- (12) Wb II, 269.
- (13) Murray, M., A, Saqqara Mastabas, part 1, London, 1905, p.37.
- (14) Legrain, G., M., Temple de ptah Ris anbou-f dans Thebes in ASAE 3, le Caire, 1902, p.106 ; PM I², P.67-68.
- (15) Christophe, L., A., Temple d'Amon à karnak les divinte's des colonnes de la grande salle hypostyle et leurs epithètes B .E 21, 1955, P. 114.

(16) Christophe, L.,A. op. cit, p.97.